(من معجم المتنبي دراسة لغوية تاريخية) للدكتور إبراهيم السامرائيّ دراسة في صناعة المعجم العربي الحديث

الأستاذ المساعد الدكتور إحسان فؤاد عبّاس
جامعة القادسيّة - كليّة التربية - قسم اللغة العربيّة
Ehsan.abaas@qu.edu.iq

Description of the research in English : (From Al-Mutanabbi's dictionary of historical linguistic study) Dr. Ibrahim Al-Samarrai has a study in the manufacture of the modern Arabic ictionary

Assistant Professor Dr. Ihssan Fouad Abbas
Al-Qadisiyah Unaiversity , College of Education ,
Department of Arabic Language

الخلاصة :
للصناعة المعجميّة الحديثة شأنٌ يداني شأن المعجمية القديمة بكلّ مفاصلها حيث الوحدة المعجميّة بمداخلها الرئيسة ، و الفرعيّة ، و ما ينتابها من ترتيب ، و شرح أو تعريف ؛ ناهيك عن الظواهر اللغويّة المتخلّلة لأطناب المادة المعجميّة المعروضة في أنظمة توليد المشتقات ، و تغيّر المعنى تبعاً لهذه الأنظمة .

من هذا النظر سعيتُ في هذه الصفحات مع قلم د. إبراهيم السامرائيّ(ت: ٢٠٠١) في معجمه الموسوم بـ:(من معجم المتنبي دراسة لغويّة تاريخيّة)؛ إلى بيان عظم هذه الصناعة ، و منزلتها ؛ حتّى يوم النّاس هذا بلحاظ أنّ الكتاب مؤلَّفٌ في دراسة المفردة دراسة لغويّة تاريخيّة لا تخلو من التقصّي ، و التتبّع للوحدات المعجميّة ، وما أصابها من تطور إيجابيٍّ أو سلبيٍّ في معجمه الّذي بناه من ديوان المتنبّي مع رصده للعربيّة المستعملة ، و المعاصرة. ثم إنّ مرجعيّات المؤلّف كادت أن تنفرد بهذا الوسط ، و قلّ نظيره ؛ و لاسيّما عند معاصريه – بحسب علمي – فالثمرة المجنيّة من هذا كلّه إظهار الصورة المعجميّة الحديثة المدوّنة بأقلام جيل قد ابتعد – زمناً لا فكراً ، و لا أداءً – عن الجيل الأول ممّن حفظ اللغة العربيّة، و صانها.

و قد جرى القلم فيه على وفق الجانب النظريّ ، و التطبيقي ، و ما سُجّل عليه من الظواهر اللغويّة .

الكلمات المفتاحيّة : عظم الصناعة ، المعجميّة العراقيّة الحديثة ، دراسة المفردة ، دراسة لغويّة تاريخيّة ، تخلو من التقصّي .

Abstract:
The modern lexical industry has a similar affair to the old lexical, with all its joints, in terms of the lexical unit, with its main and sub-entrances, and the arrangement, explanation or definition it has. Not to mention the linguistic phenomena intervening in the phrasalisms of lexical material presented in derivative generation systems, and the meaning changes according to these systems.
, a historical linguistic study that is not devoid of investigation and tracing of the lexical units, and the positive or negative development that occurred to them in its lexicon, which was built by the Divan of Al-Mutanabbi with its monitoring of used and contemporary Arabic. Then the author's references are almost unique to this milieu, and his counterpart is scarce. Especially among his contemporaries - according to my knowledge - for the fruit gained from all of this is to show the modern lexical image recorded by the pens of a generation that has moved away - for a time not in thought, or in performance - from the first generation who preserved and maintained the Arabic language.
And after ... God - Almighty - I ask that he accept this search purely for his honorable sake - thanks to him and his generosity - and that he is the most generous, responsible, and the best one who responds.

key words : These pages sought , to demonstrate the greatness , of the modern Iraqi lexicography industry , by noting that the book , was written in the study of al-farda , a historical linguistic study , that is not without investigation .

الأول : مدخل تنظيري :

(١) العمل المعجميّ :

العمل المعجميّ – سواء أ كان فرديّاً أم اجتماعيّاً – يبقى أوكس الأنشطة اللغويّة ؛ بل أكثرها تعقيداً؛ إذ يتوخّى طول الصبر ، مع ملازمة الدقّة المتناهية في ظل الاطلاع الواسع ، و المعرفة الممتدّة عموديّاً ، و أفقيّاً في الوحدات المعجميّة ، و نظامها اللغويّ . و هذا ما أبقى الأعمال المعجميّة من أهمّ الأعمال اللغويّة في حفظ وجه ناطقيها على مرّ الدهور.(١)

لقد عمد علماء اللغة العربيّة إلى الحفاظ –في إنشاء المعجمات – على :

- طريقة النّطق(٢).
- الإملاء و الهجاء(٣).
- المعالجات الصرفيّة و النّحويّة(٤).
- معرفة الاستعمال(٥).

و أحسب أنَّ هذا الصنيع تتساوى أنواع المعجمات جميعها فيه . و في هذا المعجم – معجم الدكتور إبراهيم السّامرائيّ – تتبيّن الأسس التاريخيّة ، و الاشتقاقيّة ، و التعبيريّة ؛ فهي ما اعتنى المؤلّف به رصداً منه لكلّ كلمةٍ ، و أثرها في حقبٍ تاريخيّةٍ مروراً بتنوع البيئات الجغرافيّة لها انطلاقاً من لغة المتنبّي في ديوانه بما حيت به الوحدات ضمن إطار حياة اللغة ؛ حيث تنقلات الوحدة المعجميّة من حالٍ إلى حالٍ .

(٢) المعجم التاريخيّ :

لا نجد حدّاً جامعاً مانعاً له عند القدماء ؛ فقد غاب هذا الصنيع عنهم تنظيراً و بقي عملاً مقتطفاً هنا و هناك . و في المقابل لا نجد اختلافاً واضحاً بين تعريفات المحدَثين له . فكلّها تصبُّ في جمع كلّ لفظ في اللغة العربيّة بصور

التغييرات الّتي أجريت عليها و ما يلازم هذه الصّور من دلالات في الاستعمال(٦).

لعلّ أقدر اللغات – بحسب ما أرى – على التعبير عن المستحدث من المفاهيم و الأشياء ، هي مَن تُعنى بتحقيق المعنى مع اختلاف الأساليب وفق سردٍ تاريخيٍّ لها. و هذا السّرد يؤكّد الرّوابط اللغويّة في اللغة الواحدة عبر الزّمن ؛ إذ قد يصل عرض الوحدة المعجميّة إلى قرونٍ عدّة ، أو يتعدّى إلى مستعملي اللغة في المشرق ، و المغرب . و يرى د. إحسان النّص مع هذه المنزلة العظيمة للغة العربيّة لم يوضع – حتّى يوم النّاس هذا – معجمٌ يؤرّخ حياتها ، و ما اعتراها من تغيير عبر العصور السّابقة ؛ ليلائم روح العصر(٧).

أقول : ليس الأمر كذلك . و أحسب أنّ العمل التاريخيّ مؤدّاه الجانب العمودي في أزمنةٍ متواصلةٍ مترابطةٍ فيما بينها في المعجم العربيّ. و قد وجد هذا العمل من محاولات كثيرةٍ في المستويين:(الإنجاز الفرديّ)كما فعل د.إبراهيم السّامرائيّ إذ يقول في وصف معجمه هذا:« **و بعد فإنّ هذا العمل اللغويّ مشاركة في معرفة شيءٍ من تاريخ العربيّة خلال عصور عدّة** » (٨) و(الانجاز الجماعيّ) المعبّر عنه – إن صحّ الاستعمال – بـ :(المؤسساتيّ) الّذي لم يخرج إلى العيان بعدُ .

فأمّا الفرديّ فهو قائمٌ بذاته قد تخصّص بزمنٍ و مكانٍ معيّنين . و تنبع أهميته من توخيه المنهج التاريخيّ في ملاحقة الوحدة المعجمية بجهود فرديّة تتمثّل بشخص ، أو شخصين(٩) . و أمّا الجماعيّ فيكون بجهود جماعيّة تتعدّى الفرديّ . و مثاله (اكسفورد) في اللغة الانكليزيّة على سبيل التمثيل و الانتفاع في سدّ ثغرات ميدان هذا العمل .

في قبالة هذا يمكن أن نرى أنَّ هذا النوع من المعجمات ، هو معجمٌ شاملٌ يجمع أشتات الوحدات اللغويّة ما دُوِّن و ما لم يُدوَّن(١٠). فهو أوسع المعجمات غايةً ، و رصداً ؛ فلا يبرح عن المستعمل الحيّ ، و المهجور المهمل

من الوحدات المعجميّة الأساسيّة و الفرعيّة . و هذا ما سنجده في معجم (من معجم المتنّبي دراسة لغويّة تاريخيّة) .

الثاني : المدخل التطبيقيّ (متن البحث) :

يقوم البحث على أودة البناء المعجميّ الحديث ، المنظّر له بين ركام الكُتُب الحديثة في أواسط القرن العشرين سيراً ، مع النظريّات اللغوية الحديثة ، في الدراسات الدلاليّة ، و اللسانيّة الّتي اتّخذت اللغة _ أيّة لغة_ منطلقاً لها في بيان فكرها الرائد. والمنظور المعجميّ هو الوجهة التطبيقيّة الّتي يرى (هارت مان) أنّ علماء هذا العمل من علماء اللغة التطبيقيينن إذا أمكن تفسير علم اللغة التطبيقيّ بأنّه العلم الّذي يقدّم الحلول للمشكلات اللغويّة(١١) فيكون المعجم أسبق بالوجود من علم اللغة النظريّ. و أرى أنَّ من روّادها آنذاك – بعد الكرملي – هو المرحوم د. إبراهيم السامرائيّ. و لبيان هذه النظرية عنده سأقف مع كتابه (من معجم المتنّبي ...) وقفةً تطبيقيّةً تضع أيدينا على محاولات وضع المعجم الحديث ، أو ما يعرف بـ: (المعجميّة) و يكون هذا في رصد بطائن مكنونها بما وقف عنده من وقفة تاريخيّة بحسب الرّوافد الآتية :

١. مقاربة في العنوان :

و هو : (**من معجم المتنّبي دراسة لغوية تاريخيّة**) . و قد أحسن صُنعاً في اختيار العنوان ؛ لاحتوائه المضامين الآتية :

١. أ_ (من) و فيها معنى التبعيض(١٢). و يريد به جزءاً من كلام المتنّبي لا كلّ ما تكلّم به؛ إذ قال المؤلِّف : « **من هنا المواد الّتي يضمّها هذا المعجم مواد خاصّة آثرت أن أدرسها ؛ فأعرض مكان الشاعر في طائفة منها و طريقة فهمه لها كما أعرض لمواد أخرى وردت في شعره ؛ فكانت كما أثرت من المواد التاريخيّة الّتي تتصل بالبيئة العربيّة** »(١٣) . فيقوم هذا المعجم على

رصد مواد خاصّة و يعني بها وحدات معجميّة نادرة في زمن المتنبّي ؛ ليُبيِّن مكانته لا شاعراً فحسب ؛ بل معجمياً خَبِرَ اللغة و لا سيما في مخزونها المعجميّ. فأخذ بذلك الجانب الفصيح بوجهه الغريب النادر الاستعمال ؛ و يصف ما كان يميل إليه المتنبّي أحياناً في : « **تخيّر الألفاظ النادرة الّتي لا يعرفها خاصّة القرّاء و الّتي لا نجدها إلّا في المتخيّر من الأدب القديم** »[١٤] و هذا يدل على مبلغ المتنبّي فيما استوعب من العربيّة ، و ما تصرّف فيها كيفما يشاء و هذا يُمثّل غاية التأليف .

١. ب- (معجم المتنبّي): يضمّ كل ما استعمله المتنبّي في شعره من وحدات لغويّة من : (الأسماء ، و الأفعال ، و الحروف ، و الأدوات). و ليس في كلّها الحاجةُ إلى البيان ؛ فانتقى ما ندر منها ، و قلّ استعمالها بالنظر إلى العربيّة ، واستعمالها آنذاك.

١. ج_ (دراسة لغويّة تاريخيّة): يوضّح هذا الجزء من العنوان المنهج المتّبع في إنشاء المعجم، و كيفيّة عرضه للوحدات اللغويّة على المنهج التاريخيّ – و هو جانبٌ من جوانب الدرس الدلاليّ – الّذي يُعنى بدراسة : « **اللغة من خلال تغيراتها المختلفة ، و تغير اللغة عبر الزمان والمكان خاصّة الفطريّة في داخل اللغة** »[١٥] في النماذج الصوتيّة، و التراكيب الصرفيّة ، و النحويّة ، و المفردات في مستوياتٍ عدةٍ ؛ من دون الالتزام بنظامٍ معيّنٍ ثابتٍ معتمدةً على مجموعة من العواملِ التاريخية[١٦] الّتي التزمها: « **التزاماً ؛ صار منهجاً له** »[١٧] متّبعاً في شعر المتنبّي. في بيان ما يطرأ على الوحدة اللغويّة ممّا يؤثّر في بنائها ، أو معناها تصدى له الدكتور السامرائيّ في هذا المعجم بالاستناد إلى المعجمات اللغويّة ، و الشروح المأثورة عن السلف الصالح مُدْلياً برأيه ؛ فجاء تأصيل المفردات ، أو تأثيلها من المتنبّي عند السابقين ، و مِن ثَمَّ عرضها على العربيّة المعاصرة لبيان ما وقع عليها من تطوّر. و قد سوّغ لنفسه هذا بقوله : « **إن الحاجة ما زالت قائمة لدراسة اللغة و ضبط**

تاريخها و التوجّه إليه بالنقد و التجريح ؛ لنخلص إلى حقائق واضحة من تاريخ لغتنا القديمة»[١٨].و قال أيضاً « **قلت لم يكن هذا المعجم إلّا عملاً لغويّاً لطائفة من الألفاظ الّتي كان فيها ضرب من المشكل. و لا أريد بالمشكل على نحو ما أريدَ بالمشكل لدى اللغويين الأقدمين.و لكنّي أريد به إنّ اللفظ خاص في بنيته خاص في استعماله معوزّ لما يستحق أنْ يقال فيه ممّا هو جدير في البحث اللغويّ من الناحية التاريخيّة** »[١٩] و هذا ديدن السامرائيّ في معجمه؛ فاتفق فيه العنوان مع المضمون. و يبدو للقارئ الكريم في مطالعته أنَّ المعجم وضع جواباً للسؤال المتعارف :

هل كان لنا معجم تاريخيّ يؤرّخ مسيرة الألفاظ التاريخيّة و مكانتها بين سائر أخواتها طوال الحقب الزّمنيّة ؟

٢. بيانات المعجم :

تتكشّف البيانات المعجميّة لهذا العمل المعجميّ في: مكوّناته من : (المقدّمة ، و المتن أو المدوّنة) الّتي ، هي أعمدة هذا العمل . و بيانها ، هو :

المنتمي الأوّل : المقدّمة :

لقد صدّرها بعنوان المقدّمة و ضمّت مدّة استخراج العيّنة ، و المنهج المتّبع ، و أداءه في المعجم ، و منزلة المعجم التاريخيّ ، و كيفيّة ترتيب المعجم ، ثُمَّ المفاضلة بين المتنبّي ، و أبي العتاهيّة ، و ما تبعها من تحقيق ، وطبع شروح ديوان المتنبّي . و المهم – هاهنا – مدّة استخراج العيّنة ، و المنهج المتّبع ؛ إذ قال فيه : « **كنت قد شرعتُ في دراسة لغة المتنبّي و استعمالاته الخاصّة منذ ما يقرب عشرين سنة و لم أكن قد اتّخذتُ من مواد الدرس غير ديوانه فاستقريت شعره استقراءً وافياً فتهيأ لي من ذلك قدر يسمح أن أقيم منه كتابي هذا .**

و لقد حفّزني إلى ذلك أن أقدّم بهذا العمل شعور بأنّ الحاجة تدعو إلى أن يكون لنا منهجٌ تطبيقيٌّ في دراسة اللغة و تطوّرها ، و من ثَمَّ يتهيّأ من هذا

العمل مشاركة في دراسة حقبةٍ من تاريخ العربيّة ... و لقد رأيتُ في منهج الدراسات اللغويّة لدى الفرنسيين مثلاً أنْ يعرضَ الدارس للمنهج اللغويّ في النصوص الأدبيّة المشهورة لعصرٍ من العصور ؛ فيدرس اللفظ مؤرّخاً له ، مبيّناً علاقته بالبيئة ، شارحاً طريقة الأديب صاحب النّصّ في استعماله ، و ما جدّ على هذا الاستعمال ، و ما عكس من الظلال إلى غير ذلك من الفوائد »[٢٠].

و أشار هذا النّصّ إلى الآتي :

١.دراسة اللغة على المنهج الفرنسيّ بالركون إلى المنهج التاريخيّ الّذي يرى أنّ الفهم الحقيقيّ لأيّة ظاهرةٍ لغويّةٍ لا تقوم إلّا بالنّظر في تاريخها ، و تطورها ؛ لتؤكّد السهولة في ربط الجانب الوصفيّ للغة بعد استقرائها بمسبباته التاريخيّة في إطار اللغة المتكلّمة. و هذا ما هيّأ عند اللغويين الغربيين في القرن التاسع عشر ، و أوائل القرن العشرين إلى ظهور علمٍ يُدعى بعلم اللغة التاريخيّ[٢١]. وهو ما يفتقر إليه الدّرس اللغويّ في نظر الدكتور السامرائيّ. و بلحاظ المدونة اللغويّة عند أسلافنا أرى أنَّ الدرس التاريخيّ قد عاش بصورة إشارات – هنا وهناك - في المعجمات اللغويّة ، و الاصطلاحيّة و لم تنكره العربيّة ؛ حتّى تتبناه اللغة العربيّة في الدرس اللغويّ الحديث الآن .و يحسب غريباً عليها في زمنٍ من الأزمان.

٢.عمد إلى بيان المستعمل من الألفاظ ، وفرزه عن المهمل ؛ ليكون الوصف دقيقاً عبر ذلك الزمان المدروس؛ لأنّ الفرق بين المستعمل ، و المهمل يكمن في استقبال المتلقي لهذا اللفظ ، أو ذاك ؛ فإنْ فهم المراد منه كان مستعملاً ، و إنْ لم يفهمه كان مهملاً[٢٢].

٣. الحاجة لهذا المنهج تنبع من دراسة الظاهرة اللغويّة رأسيّاً عبر مراحل تاريخيّة متعدّدة ؛ لأنّه الأكثر اتصالاً دلاليّاً في المعالجات المعجميّة ؛ و لهذا لا يعني (بالمنهج التطبيقيّ) مفهوماً علمياً كما في المنهج الوصفيّ، و البنيويّ،

و غيرها...؛ بل يروم الطريقة المتّبعة في إنشاء معجمه. و باعترافه فقد تابع الدراسات اللسانيّة الغربيّة المتوخية للدقّة في التطبيق، و إصدار الحكم ؛ و الاستقراء يكون متصدّراً للعمل ، ومن ثَمَّ وصفها تاريخيّاً ضمن النّصّ بسياقيها المقاليّ ، و المقاميّ. و ما كانت عليه قبل هذه الدراسة و ما سينتج منها في المنظور المستقبليّ إذ يقول : « **و قد اجتهدتُ أن أقومَ بعملٍ يتّصل بعناصر من لغة المتنبّي ؛ فأقف عليها وقفةً أعرض فيها لشيءٍ من تاريخها، و طريقة استعمالها ، و ما كان للشاعر فيها من أثرٍ فرديٍّ**»[٢٣]... و قد كرّر هذا المضمون في موطن« **كلمة في منهج البحث** » بقوله : « **إنّ عملي هو جهد لغويّ أعرض فيه للكلمة و أصلها و تطوّرها و استعمالها و اتصالها بالظروف الطبيعيّة و الاجتماعيّة ... و من هنا فالمواد الّتي يضمّها هذا المعجم مواد خاصّة آثرت أنْ أدرسها ؛ فأعرض مكان الشّاعر في طائفةٍ منها و طريقة فهمه** »[٢٤]. و غاية المعجم حينها الدراسة التاريخيّة ، و تطوّر الألفاظ من جهة ، و من الأخرى ما جاد به المتنبّي منفرداً عن سواه و لو باشتقاق لفظ ، أو بإحياء لفظٍ مهملٍ ، أو غيرها... و تُحسب تلك ميزة للمتنبّي عمّن سواه.

المنتمي الثاني : المتن أو المدوّنة :

يستدعي هذا المتن الوقوف عند أعمدة بنائه المتمثلة بـ :

العماد الأول : (**الكلمات**):

تميّز هذا المعجم باحتوائه الوحدات اللغوية الرئيسة. و تقارب هذه الوحدات الكلمات في المفهوم اللغويّ. فالوحدة المعجميّة أو اللكسيم، هي الوحدة المفتاحيّة التي تشكل مداخل المعجم[٢٥]. و يسميها المسدّي بالمفردة المتمكنة ، و منير بالبعلبكيّ بالوحدة الجذريّة، و تجد المعجم مفتقراً إلى الوحدات اللغوية الفرعيّة ؛ إذ بلغت _ الرئيسة (٢١٧) كلمةً مقسّمةً على

حروف المعجم باستمرارٍ من الحرف الأول ؛ حتّى الحرف الأخير(الياء). و لكلٍّ حرفٍ عدده في التّمثيل هنا . و قد وضعتها في جدولٍ إحصائيٍّ ضمن الملاحق(٢٦).

العماد الثاني : (ما يعين المداخل (آليّات الاشتغال)) :

إذا كان مفهوم آليّات الاشتغال على النّصّ تعني الطرح الإشكالي، أو الأشكلة، أو بناء المفاهيم، و صياغتها ،أو توظيف أساليب الحجاج، و البرهنة ،أو توظيف التمثيل، و أساليبه ، أو توظيف طرائق ، و أساليب الإقناع ؛ فإنّ آليات الاشتغال في أيّ المعجم تكون مجتمعة تحت العنوانات المتمثّلة بالآتي :

١) الترتيب : قال السّامرائيّ فيه « **و قد رتبت عملي على حروف المعجم فجعلته شيئاً من عملٍ معجميٍّ في لغة شاعرٍ عبقريٍّ** »(٢٧) .

أقول : إنّ ترتيب المعجم يقوم على ترتيبين ، هما :

الأول :أستطيع وسمه بالترتيب الخارجي للوحدات اللغويّة ، و هو بحسب النّظام الألفبائيّ بدءاً ، و غايةً في المعجم . و يقرب هذا الترتيب الخارجيّ للمداخل من الوضع. و أعني وضع المداخل الرئيسة في المعجم أساساً لغيره من المداخل الّتي يمكن أن أسمَها بالمداخل الفرعيّة .

الآخر : الترتيب الرّقمي الّذي تخلّلَ التّرتيب الخارجيّ إذ خصّصَ لكلّ وحدةٍ لغويّةٍ رقماً ، و قد استمر على طول المعجم ،و استطيع وسمه بالترتيب الداخلي للوحدات اللغويّة داخل الحروف. و مثالهما في حرف الألف _ و هو الترتيب الخارجي – يذكر (١- الإبل)(٢٨) و بعده (٢- أبو)(٢٩)، و بعده (٣- أثث)(٣٠). وهذا الترتيب الداخلي للوحدات اللغويّة يعطيك انسياقاً واضحاً للوحدات اللغويّة؛ فضلاً عن ضبطه التسلسل بين المفردات.

٢) الضبط : و فيه نوعان امتازا بالدّقة، و هما :

أ_ الضبط بالحركات فقط ، و هذا في جلِّ المعجم ، ومنه قوله في تعريف (إبل) : « **أقول : جمع إبل على آبال. و الغريب فيه أنّ « إبل » من أسماء الجموع الّتي لا واحد لها من لفظها نحو الضَأن ، و المَعَز ، و الغَنَم و نحوها** »(٣١).

ب- الضبط بالحركات و النّصّ عليها : أينما دعت الحاجةُ له نجده في طيّات المعجم ، و غايته الأساسيّة التخصيص ، ومنه – على سبيل التمثيل – في تعريف (أيد) ،قوله : « **عصف الرياح شدّة هبوبها و مَن رَوَى بضمّ العين ، فهو جمع عَصوف ، و يقال : ريح عاصف ، و عصوف** »(٣٢).

ومنه أيضاً في تعليقه على (اللغة و الشرح) في كلمة (١٧- سبأ):« ... **و في حديث رسول الله _ صلى الله عليه و سلّم – قال بعد وقعة بدر: لو كان أبو طالب حيّاً لرأى سيوفنا ، و قد بَسِئَت بالمياثل. بَسِئَت و بَسَأت (بفتح العين و كسرها) :اعتادت و استأنست .و المياثل : (الأمثال على القلب)**» (٣٣).

و ممّا يستدرك على الضبط :

أ_ افتقاده مع الحاجة إليه في :

- الكلمات للتفريق بينها تبعاً لاختلاف المعنى كما في الوحدتين اللغويتين (٤٩- حلل ، و ٥٠- حلل)؛ فالأولى منها أراد بها (حَلَل) بهيأة الفعل، والأخرى (حَلِل) مريداً بها القوم الّذين حلّوا مع امرأة جميلة ، وهم مفتونون بها لحسنها(٣٤).و المفرّق بينهما هو الصّائت القصير عند ضبطه.
- في الأوزان الصرفيّة كما في تعريفه (شوق) ؛ بقوله :« ... **إنّ قلبي يشوقني إلى أَحِبّتي ، و وزنه(فَيْعل)،وهو كثير مثل الصيِّب ، و السّيِّد و بابه، و يجوز أن يكون على وزن فعيل بمعنى مفعول ، و لمعان البرق يُهَيِّج العاشق و يحرِّك شوقه إلى أحبّته** »(٣٥).

ب – الأخطاء الطباعيّة : في وضع الحركة ،أو الشدّة بمواطن منها :

- الحركات كما في قوله: « **الاِقعاء أن يجلس على أليته ...** »[٣٦]، و الصواب (الإقعاء) ،و قوله:« **... وفي حديث : أنّ رجلين تقدّما إلى معاوية فادّعى أحدهما على صاحبه مالاً. و كان المدّعي حُوَّلاً قُلْبَاً مِخْلَطاً** »[٣٧]، و صوابه (حُوَّلاً) .
- وضع الشدّة : كما قوله : « **إنْ يكنْ صبرُ ذي الرزيّةِ فَضْلاً**
  تكنِ الأفضلَ الأعزَّ الأجَلاّ »[٣٨]

و الصواب : (الأجلّا) .

إنَّ هذه الأخطاء الّتي رُصدَتْ في هذا المعجم بُراءٌ منها الدكتور السّامرائيّ. و واجب البحث العلميّ يوجب عليّ ذكرها.

٣) التعريف: يُدرك الدّرس المعجميّ التطبيقيّ أنَّ وظيفة التّعريف ، هي تقديم المعلومات الدّلاليّة للكلمات ، و المصطلحات الّتي تحتويها مداخل المعجم[٣٩]، أي : تقوم بتحديد المفهوم الكلّي إذا ما ذكر خصائصه ، و مميزاته[٤٠].وفي هذا المعجم فإنَّ وظيفته – بحسب المنهج التاريخيّ (الدلاليّ) – بعد عرض الوحدة اللغويّة يصحح الشرح الّذي نشأ على أبيات الديوان ، ومنها قوله في تعليق على (سوع) : « **أقول السّاعات جمع ساعة ، و هو جمع مؤنث صريح . أمّا ساع بناء (فَعْل) ، فهو من مواد الجمع القديم الّذي عرف في أسماء ثلاثيّة كثيرة. و قد أبى اللغويّون أن يعدّوه من أبنية الجموع المكسّرة ؛ فقالوا هي من أسماء الجمع ، و كأنّ هذه الأسماء تدلّ على الجمع في المعنى ، و تعامل معاملة المفرد أحياناً في الاستعمال اللُغويّ كأن يكون الوصف مفرداً. و قالوا ما كان مفرده التاء الدّالة على الواحدة مثل تمرة و تمر و شجرة و شجر أو ما كان مفرده منسوباً مثل يهوديّ و يهود كلّ ذلك اسم جمع سواء فيه (فَعْل) بالسكون، و(فَعَل) (بفتحتين) و فَعُوْل.**

و أرى أنّ ما يُسمّى أسماء جموع ما هي إلّا جموع قديمة استعملها العربي القديم حين كانت لغته لغة قبائل متفرّقة لم يُهيّأ لها أن تتوحّد في عربيّة عامّة »[٤١].أي يعتمد على تحقيق النّصّ ؛ فإمّا يصبو إلى تأكيده و دعمه، أو ردّه بالأدلّة ففي هذا النّص نجد كلمة(سوع) هي من الكلمات المستعملة في العربيّة و لم يثبت الخليل (ت: ٣٧٥هـ) لها الإهمال ؛ حتّى قال فيها : « سُواع : اسم صنم في زمن نوح ... و السّاعة تُصغّر سُوَيْعَة ، و الساعة القيامة»[٤٢] و قال ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) فيها: « السين و الواو و العين يدلّ على استمرار الشيء و مُضيّه. من ذلك الساعة سمّيت بذلك يقال جاءنا بعد سَوْع من الليل و سُواع ، أي بعد هَدْء منه و ذلك أنّه شيء يمضي و يستمرّ»[٤٣]. و النصّان المعجميان أثبتا وجودها في اللغة العربيّة مع استعمالها القديم ؛ إلّا أنّ تأثيلها لغويّاً بين اسم الجمع ، و جموع التكسير لم يَعرضْ لها إلّا السامرائيّ في معجمه _ موطن الدراسة _ و هذا ما يطلب الطولَ في التعريف عنده ؛ فينعدم النّوع الموجز من التعريف بين طيّات المؤلّف، و يسود التعريف الطويل فيه فقط تاركاً التعريفات الموسوعيّة ، و يعتمد على آليّات تتمثّل بـ :البيت الشعري المأخوذ من الدّيوان / اللغة / الشرح / التعليق و هو رأيه الّذي يحكم به على ما يتعلّق بالوحدة اللغويّة، و ما صار فيها ، ومنها قوله : « **١٣- بخنق. قال المتنبّي :**

يُقتَــل العــاجزُ الجبــانُ و قــد يَعجَـزُ عـن قطـع بُخْنَـق المولـودِ

من قصيدة قالها في صباه و مطلعها :

كــم قتيــلٍ كمــا قُتلــتُ شــهيدِ ببيــاضِ الطُــلا و وَردِ الخُــدودِ

اللغة و الشرح : البخنق خرقة تقنّع بها المرأة رأسها . يقول : العاجز الجبان قد يُقتَل يعني أن العجز و الجبن ليسا من أسباب البقاء ، فلا تعجز ولا تجبن حبّاً للبقاء. انتهى قول الواحدي. تعليق : الليث: البخنق برقع يغشى العنق و

الصدر ، و البرنُس الصغير يُسمّى بُخْنَقاً، قال ذو الرمّة:« عليه من الظلماء جُلٌّ و بُخْنُقُ ». البُخْنق : الرقع الصغير. و البُخنق: خرقة تلبسها المرأة ؛ فتغطّي رأسها ما قَبَلَ منه، و ما دَبَرَ غير وسط رأسها .

أقول: و الكلمة ما زالت حيّة في الاستعمال الدّارج دون الفصيح ، بمعنى السّتر و الغطاء. و قد اتّسعت العاميّة؛ حتّى تولّد الفعل من هذا الاسم، فقالوا : « يتبخنق «، أي : يستر شيئاً من وجهه » »[٤٤].

و ممّا يلحظ في التعريف الآتي :

أ- لا يترك الإحالة إلى المتقدّم فقط في التّعريف إذ يستعين بها ليُعرِّف وحدةً لغويّةً داخل وحدةٍ لُغويّةٍ أخرى ؛ مستعيناً بالتّرقيم (التّرتيب الداخلي) عند الإحالة. و قد بلغت الإحالاتُ (١٧) سبع عشرة إحالةً . ولم يُصب في واحدةٍ منها ، و منها – على سبيل التّمثيل – قوله : « ٩٦- روع : قال المتنبّي :

و رائِعُهـــا وحيـــدٌ لم يُرُعْـــهُ تباعُـــدُ جَيْشـــه و المُســـتَجاشِ.

انظر مادّة (جيش) في هذا المعجم »[٤٥]. و مادّة (جيش) جاءت عنده في قوله : « ٤٠-جيش»[٤٦]. حتّى أنّه أورد البيت الشعري نفسه. و أمّا الإحالة غير الصائبة ؛ فقد جاءت سهواً، أو اشتباهاً في الطباعة؛ إذ يقول فيها : « ١٢٠- صَرَدَ.

قال المتنبّي: .

ومُتّـــقٍ و السّـــهامُ مُرسَـــلَةٌ يحيـــدُ عـــن حـــابضٍ إلى صـــارِدِ

انظر مادّة «صَرَدَ» من هذا المعجم»[٤٧].و الصّواب فيها« انظر مادّة «٤٣- حبض »[٤٨]. بلحاظ حاله في تعريف (صَرَدَ) ؛ فكيف يحيل عليها ؛ فضلاً عن تعريفه (صَرَدَ) عند تعريفه (حبض).

ب- يتبع الإحالة في التّعريف التّكرار في التّعريف.

ت- المطالع لهذا المثال في التعريف يلمس ما أراده المؤلّف فقد سعى إلى : (بيان الكلمة ، موطن الشاهد من شعر المتنبّي ، أقوال العلماء ، ما قال به المؤلّف نفسه). و هذا منهج رصد الجانب التاريخيّ في كلّ كلمة ، ففي قوله : ((الكلمة مازالت دارجة في الاستعمال الفصيح)) يُمثّل رصداً لحياة المفردة ، مع تحديد وسطها الّذي تعيش فيه ، أعني اللغة المتداولة لا المهملة . و قوله : ((و قد اتّسعت العاميّة ؛ حتّى تولّد الفعل من الاسم)) . أراد بها فتح باب الاجتهاد اللغويّ في الوقت الحاضر و ليس في العربيّة الفصحى ذات الأحكام التقويميّة ؛ بل في العربيّة العاميّة الّتي تَنزَّل إليها اللسان العربيّ في أيامنا هذه. و هذا ما استدعاه إلى أنْ يصف العاميّة بالاتساع ، أي تعدّت حدودها في الاستعمال من اقتصارها على استعمال الكلمات إلى الاشتقاق . و الاشتقاق صفة العربيّة الفصحى. و أرى أنَّ هذا الرّصد التاريخيّ لم يقتصر على الوحدة المعجميّة العربيّة في اللغة العربيّة فقط بين العربية الفصحى نفسها و العاميّة ؛ بل تعدّاه إلى الاقتراض ، ثمّ الاشتقاق ، و مثاله في ذلك قول فئة الأطبّاء و معاونيهم عند وصف المتوفّى بـ : (دَيَّد) على صيغة (فَعَّل) من الكلمة الانكليزيّة (Died) بمعنى (مات). و هذه الصورة أعدُّها من الاجتهاد اللغويّ الّذي عمَّ اللغة العامّة هذا اليوم. و ما زال في استمراره ؛ حيث لا ضابطة له . و قد يُمثّل شيئاً من التطوّر اللغويّ في الاستعمال ؛فلا تركن اللغة إلى الجمود . و قد استعان مستعملها بالاقتراض اللغويّ؛ فقد يمكن : ((أن نستعير أو نقترض من لغة أخرى مفردات مصطلحات و تراكيب و أساليب))[٤٩] على الأحكام التقويميّة للغة المقترضة الّتي يُمكن أن تُسمّى اللغة الغائيّة _ إنْ صحَّ الاستعمال _ و تُسمّى اللغة المقترض منها اللغة (المصدر). و هذا ما بين اللغات غير الشقيقة . و قد رصد السّامرائيُّ ذلك بين اللغات الشقيقة عند الوحدة اللغويّة «٤- آد»

بقوله « و أود أن أقول : إنّ العربيّة قد أفادت كثيراً من هذه المواد العتيقة فقد اتّسعت في الأخذ منها و الاعتماد عليها تصريحاً ، أو إشارة خاطفة كاللمح فكان من ذلك معان جمّة و فوائد كثيرة و لم يتهيّأ لغير العربيّة من اللغات الساميّة هذا الاتّساع و هذا التوليد »[٥٠]

الثالث : الظواهر اللغويّة المسجّلة على المعجم:

و يكون منتجها ما يُعرف بـ : ((lexicolagy)) ، أي دراسة المفردات من حيث اشتقاقها و دلالاتها ، و يَسمه د. أحمد مختار عمر بـ : « المفرداتيّة »[٥١]. و هذا ما يُدعّم فكرة أنّ المعجم اللغويّ يشرح الكلمات ، و لا يهتمّ بالمواد غير اللغويّة خلافاً لغيره من المعجمات الموسوعيّة مثلاً و غيرها... و يتمتع هذا المعجم بظواهر الآتية:

١) المعالجات الصرفيّة : لم تنفك هذه المعالجات عن أغلب الوحدات اللغويّة المعروضة بين جنبات الكتاب ؛ حتّى كثرت فيه ما بين : (المنقول ، أو التعليق عليه) ، كما في قوله عند تعريف (أثث) – على سبيل التمثيل - : « **الأثاث و الأثاثة و الأثوث : الكثيرة و العظَم من كلّ شيء ، أثّ يأثّ و يَئِثُّ و يَؤثُّ و أثّاً. قال ابن سيده : عندي أنّه فَعْلٌ ، و كذلك أثيث ، و الأنثى أثيثه و الجمع أثائث و أثايث...**»[٥٢].و قوله :«**... و من الطريف أن أشير إلى أن « اليد « تجمع جمعاً نادراً على (أيدين) مثلها مثل (سنون) و (بنون) و(مئون) و(أرضون) و (عضون) و (رئون) و غيرها .**

و أرى أن جمع التّذكير هذا بالواو و النون و الياء و النون من أقدم الجموع في العربيّة و ربما كان جمعاً عامّاً لمطلق الجنس لا تذكير فيه و لا تأنيث ثم اكتسب التّذكير فاختصّ به بعد تطور طويل. و يؤيد هذا ما نجده في العبرانيّة من الباء و الميم و الآراميّة من الياء و النون »[٥٣].و هذا يقضي أنْ نحسن فهم حركة الكلمة في العربيّة الفصحى ، و استعمالها في المنبع الواحد[٥٤] . و معالجته هنا تتمثّل بأنّه :

أ- ألحَقَ اليد بما يُعرف بالملحق بجمع المذكّر السالم ، و هذا رأي قد انفرد به عن غيره .

ب- أقرّ بأن الجموع في أوّل تكوينها لم تكن مخصّصةً أبداً ؛ بل إنّ جمع المذكر السالم ، هو ما جُمع تحته السالم ، و المكسّر. و أراه ينطلق من قضيةٍ الأسبقيّة بين المذكّر ، و المؤنّث و لا سيما في باب المذكّر و المؤنّث ضمن أبواب الصرف العربيّ ، ثمّ بتطوّر اللغة في استعمالها انفصل المؤنّث عن المذكّر ، و السالم عن المكسّر ، و قد قُدِّم مَن هو أسبق بالظهور ، ألا هو المذكّر السالم. و هذا يُمثّل جانباً تاريخيّاً للغة العربيّة في مستواها الصّرفيّ .

ج- أقرّ بثنائيّة الأصل الصرفيّ للكلمات بقوله : « **... و أعود إلى قولهم : إنّ « أب » أصله « أبو » يعني في فهم اللغويين الأقدمين أنّ أصل الألفاظ الثّنائيّة الموجودة في العربيّة ثلاثيّة حذف حرفها الثالث ، و كأنّه يردّ إليها عند الحاجة في مادّةٍ من المواد اللغويّة .**

و أرى أنّ الأصل القديم هو الأصل الثنائيّ ، و لكن هذا الثّنائيّ لابد أنْ يكون مرحلةً من مراحل التّطوّر اللغويّ في أقدم عصور العربيّة ؛ بل قلّ عصر اللغة السّاميّة القديمة ... و قد يكون لنا أنْ نلمح شيئاً من تلك الأصول الثنائيّة في مجموعات المواد الّتي يكون من بنائها ثلاثة أصوات صامتة. ألا ترى أنّ في : سَكَنَ، و رَكَنَ، و كَهَنَ، و كَوَنَ، و دَكَنَ، و كَنَنَ، و كَمَنَ، و ثَكَنَ ، و مَكَنَ ، صوتين يتكرران هما الكاف و النون و هو مادة المعنى الّتي تشير إلى الاستقرار و الوجود في حيّز ما و لكن الصوت الثالث هو المتغيّر و هو الّذي يكمل العدّة ليتهيأ من ذلك مادة ثلاثية قابلة للتصرف أو التغير الّذي يؤدّي إلى معانٍ جديدة و أفكار جديدة »[٥٥] .

٢) الدّرس المقارن : تلازم الدّراسة التاريخيّة المنهج التاريخيّ . و تقرب بوجه أو بآخر من المنهج المقارن. و غاية ذلك تحقيق الانجاز العلميّ، و مقاربة الحقيقة على أغلب الظّن ، أو التأويل. و عنوان ذلك التّعاون المشترك بين

المناهج اللغويّة خدمةً للغة. و آليّات المنهج المقارن، هي البحث عن ظاهرةٍ لغويّةٍ ، أو التّقارب اللغويّ بين أكثر من لغةٍ تنتمي إلى أسرةٍ لغويّةٍ واحدةٍ؛ كالّتي اصطُلح عليها بالسّاميّات ، و الحاميات ، و الهندوأوربية(٥٦).

عضّد هذا المنهج وضع متغييرات أكثر ما تقرب من صياغة علاقات افتراضيّة بين مباني التشابه و الاختلاف ؛ بلحاظ أنّ هذه المباني، هي طرائق هذا المنهج. و كفى بكتاب (فقه اللغة المقارن) للدكتور إبراهيم السّامرائيّ(٥٧) دليلاً على قدرة صاحب المعجم في هذا الدّرس، و ولعه به. و قد شكّل هذا الدرس ظاهرةً في معجمه – موطن الدراسة – فقد كثر تكرار عبارتي:(اللغات السّاميّة) ، (المشترك السّاميّ) عند عرضه للوحدة المعجميّة، كما في قوله: « **إنّ الألف المقصورة في (يدا) هي الفتح الطويل ((زقافا)) في السّريانيّة و الآراميّة**»(٥٨). و قوله عن عرض الوحدة المعجميّة (ألو ، إيل) : « **و قد أدرك العرب أنّ الكلمة من المشترك الساميّ فقالوا في (إسرائيل) إنه إسر إلّ و أشاروا إلى أنّ (إل) اسم من أسماء الله في العبرانيّة. و سُمّيَ يعقوب إسر إل و لّما عُرّب صار إسرائيل** »(٥٩). و قال

: « **إنّ العربيّة قد تصرّفت في مادّة ((إله)) تصرّفاً لا نجده في اللغات السّاميّة** »(٦٠).و مع هذا فقد اهتمّ بالعبرانيّة أكثر من بقية اللغات الساميّة الأخرى بالمقارنة بينها ؛ حتى بلغ مبلغه هذا.

٣)الاستعمال و رصده : يقرب الاستعمال من اللغة المتداولة ، و رصيده يمكن أن يقرب من الملاحظة المباشرة لها. و يُمثّل هذا الاجراء إرجاع الوحدة المعجميّة من العاميّة إلى الفصحى أو رسم امتدادها من الفصيحة إلى العاميّة. و يمسك بهذا الإجراء في كلمتين قد كثرتا في متن هذا المعجم ، هما :

أ_ الاستعمال الدارج : و يقصد به العربيّة المستعملة الّتي وجدت على ألسن النّاس بمعنى المدروج عليها، قال : « **أمّا ((تبّع)) بتشديد الباء**

فليس له وجود في صيغ هذا الفعل المزيدة في كتب اللغة ، و يبدو أنّه مستعمل في العربيّة السائرة في عصر الشّاعر الّتي تقابل العربيّة الدّارجة في عصرنا»[٦١]، و قال أيضاً : « **و قد استبعدت ((تفل)) من الفصيحة المعاصرة و استقرّت في العاميّة الدّارجة** »[٦٢]. و يرشدنا هذان النصّان إلى أنَّ الدّرس التاريخيّ في هذا المعجم لم يقف عند رصد استعمال الوحدات المعجميّة في نصّ المتنبّي ، أو في مقارنة هذه الوحدة مع الوحدات المتقاربة منها في اللغات الشقيقة ؛ بل امتدّ هذا الرّصد إلى امتداد العربيّة - بشكل من الأشكال – في العاميّة . و هذا يعني أنّ المنهج المقارن يستعين بكلّ ما يثبت صحّة الوحدة المعجميّة عند بيان فرضيّاتها اللغويّة[٦٣]. و لهذا لم يكن هذا لعاميتنا الدّارجة فقط ؛ بل لعاميّة النّاس في عصر المتنبّي قال السّامرائيّ : « **١٥٠- فذلك .... و لقد أفاد المتنبي من لغة النّاس في حياتهم اليوميّة فأهل التجارة في السّوق يحسبون و يكتبون حسابهم و يجمعون المقادير و ينتهي ما يكتبون بقولهم في نهاية الحساب ((فذلك)) للجمع لقد أفاد المتنبّي من هذه العاميّة الدّارجة** »[٦٤].

و أحسب أنَّ الدّارجة ، ما هي إلا إشارة إلى اللهجة الّتي يستعملها السّواد الأعظم من النّاس في زمانٍ و مكانٍ معينين تبعاً للهجات. و لا تحدّ بيومنا هذا.

ب- العربيّة المعاصرة في لغتنا، و يريد بها الازدواج اللغويّ الّذي أصاب لغتنا العربية في زماننا هذا لا بما تقدّمت به من الأزمان السّالفة[٦٥]. ومنها قوله في الفعل (بَجَحَ) عند التّعليق عليها : « **أردت أن أوجّه النّظر إلى هذا الفعل الثلاثيّ الّذي لم نره مستعملاً كثيراً مع وضوحه و يسر الوصول إلى حقيقته. غير هذا الفعل قد بقيت منه بقيّة في لغة عصرنا هذا و هو بناء المزيد على:(تَفَعَّل) فيقال : فلان يتبجّح علينا بما أحرز من نتائج ، و يريدون افتخر و زهي مع شيء من حلف و ادّعاء. و من الغريب أنَّ الفعل الثلاثيّ قد زال**

استعماله في عربيتنا المعاصرة زوالاً تامّاً. أقول : هذا شيء جديد في معنى هذا الفعل ، و لم يُعرف في أساليب أهل العصور المتلاحقة »(٦٦).

و هذا الرّصد يختصّ في يومنا هذا و لم يرجعه إلى زمن المتنبي و في ردّ الألفاظ في الاستعمال إلى الأصل يكون الردّ حكيماً مقنعاً لا يخرج عن حدود القياس ؛ حتّى لا يرهق الوحدة المعجميّة ، أو يوردها في الاستعمال دونما نظارة في اللغة العربيّة (٦٧). و هذا ما استدعاه إلى استعمال لفظة (العربيّة الدّارجة) في لغتنا ، و يريد العاميّة بها إذ يقول : « **... و لعلّ قول العرب : « بسم الله » بغير مدّة اللام كما قال أبو الهيثم يشير إلى ذلك . وأكبر الظّنّ أنّ قصر مدّة اللام قد يتبعها حذف الهاء كما هو باقٍ إلى يومنا هذا في لغتنا العربيّة الدّارجة في لفظ (بسم الله) »**(٦٨).

و قد جاء تفريقه هذا من فكرة أنّ التأليف المعجميّ ، أو الصّناعة المعجميّة :« يقتضي فكرة عن الكلمة و عن استعمالها في الخطاب التبادلي و العلم الّذي يساعد على ذلك ، هو علم اللغة و لذا فإنّ كثيراً من الكتابات المعجميّة قد ارتبطت بنظريات علم اللغة العامّة ،و نظريّات الدلالة المعجميّة بوجهٍ خاصٍّ »(٦٩).

الرابع : التوصيات :

١. صُنع فهرس تفصيلي للمعجم يضمّ الوحدات بحسب ترتيبها و الأعلام و الآيات ، و غيرها ...

٢. إعادة طباعة المعجم طبعةً أخرى ، و بإخراج جديد له و تذكير الباحثين بشخص السّامرائيّ على أقلّ تقدير .

٣. إتباع المنهجيّة نفسها في دواوين شعراء آخرين يقربون من منزلة المتنبّي .

هوامش البحث

(١) ينظر : المعجم العربي الحديث بين التقليد و التجديد : ٩

(٢) ينظر : علم اللغة و صناعة المعجم : ٥٦

(٣) ينظر : صناعة المعجم الحديث : ١٥٣ ، ١٥٤ .
(٤) ينظر: المعجم المعياري : ٧٠
(٥) ينظر : المعجميّة العربية : ١٣٤ .
(٦) ينظر : المعجم التاريخيّ و دوره في الحفاظ على الهوية : ٥٦ .
(٧) ينظر : مشروع المعجم التاريخيّ : ٤٠.
(٨) من معجم المتنبي : ١٤
(٩) ينظر : تأثيل الجذور اللغويّة : ٢٩٩.
(١٠) ينظر : مشروع المعجم التاريخيّ : ٣٩ ، ٤٠ .
(١١) ينظر : صناعة المعجم الحديث: ٣١
(١٢) ينظر: المقرب : ٢١٨ ، و النحو الوافي : ٢/ ٤٢٥
(١٣) من معجم المتنبّي : ١٤
(١٤) من معجم المتنبّي : ٤٧ ، و ينظر : ٧١، ١٢٧.
(١٥) منهج البحث اللغوي : ٤٤
(١٦) منهج البحث اللغوي : ٤٥
(١٧) من معجم المتنبّي : ١٥٨.
(١٨) من معجم المتنبّي : ٥.
(١٩) من معجم المتنبي : ٧
(٢٠) من معجم المتنبي : ١٠
(٢١) منهج البحث اللغوي : ٣٧
(٢٢) ينظر : ظاهرة المهمل و المستعمل في معاجم اللغة : ٤١
(٢٣) من معجم المتنبّي : ٨.
(٢٤) من معجم المتنبّي : ١٤.
(٢٥) ينظر : مقدمة لدراسة التراث المعجميّ العربيّ : ٣٣
(٢٦) ينظر : ص(١٨) من الملاحق في متن البحث .
(٢٧) من معجم المتنبّي : ١٧.
(٢٨) من معجم المتنبّي : ١٩.
(٢٩)من معجم المتنبي : ٨ .
(٣٠) من معجم المتنبّي : ٢٤.

(٣١) من معجم المتنبّي : ١٧.
(٣٢) من معجم المتنبّي : ٣٦.
(٣٣) من معجم المتنبّي : ٤٧.
(٣٤) ينظر : من معجم المتنبّي : ١٧٠، و ينظر : في بيان معناها : المصباح المنير :١٤٧/١.
(٣٥) من معجم المتنبّي : ١٧٠.
(٣٦) من معجم المتنبّي : ٦٦.
(٣٧) من معجم المتنبّي : ١٠٩.
(٣٨) من معجم المتنبّي : ٢٠٩ ، و ٢٢٥.
(٣٩) ينظر: أسس الصياغة المعجميّة: ١٩٠.
(٤٠) ينظر : معجم المصطلحات علم اللغة الحديث: ١١١.
(٤١) من معجم المتنبّي : ١٦١.
(٤٢) العين : ٢٠٢/٢
(٤٣) مقاييس اللغة : ٣/ ١١٦
(٤٤) من معجم المتنبّي : ٤٢ ، ٤٣.
(٤٥) من معجم المتنبّي : ١٤٥.
(٤٦) من معجم المتنبّي : ٧٦ ، و ينظر : (١٠١-زول):١٥١ إحالتها إلى (٦٤- خلط):١٠٨،و (١٠٦-
سددك):١٥٧ إحالتها إلى (٩٢- رمع): ١٩٢،و (١١٦-شمر):١٦٨، إحالتها إلى (٧٦-دعس):١٢٢، و (١٢٦- طفل):١٧٩ إحالتها إلى (١٥- بربر) : ٤٤ ، و (١٤٤-غمر):١٩٧ إحالتها إلى(١٤١-عمل) : ١٩٤، و (١٦٦- مقام) : ١٢٧ إحالتها إلى(٣٢-جدل):٦٦،و (١٦٩- قوز):٢١٨ إحالتها إلى(١١- أي ي):٣٨، و الإحالة فيها إلى رقم الوحدة اللغويّة لا الوحدة اللغويّة ، و (١٧٩- لكك):٢٢٩ إحالتها إلى (١٣٣-عذفر): ١٨٦،و (١٨٦- مشق): ٢٣٥ إحالتها إلى (١٣٦- عقل) : ١٨٩، و(١٨٨-مكن): ٢٣٦ إحالتها إلى(٥٩- ضرب) : ١٠٢، و (١٨٩- ملك):٢٣٦ إحالتها إلى (١٦-أله):٣٣، و (١٩٥- نسس) : ٢٤١ إحالتها إلى (٨٦- رسس): ١٣٤ ، و (٢٠٧-هدب) : ٢٥٠ إحالتها إلى (٦٢- خيزل):١٠٦، و (٢١٢-وطس): ٢٥٤ إحالتها إلى (٩٢- رمع): ١٤١ ، (٢١٥- ولى) :٢٥٥ إحالتها إلى (١٠٨- سلب): ١٥٨ ، و (٢١٧-ينم):٢٥٦ ، إحالتها إلى (٨٩- رغل) : ١٣٨ .

(٤٧) من معجم المتنبّي : ١٧٢.

(٤٨) من معجم المتنبّي :٨٠.

(٤٩) المعجمية مقاربة نظريّة و مطبقة مصطلحاتها و مفاهيمها ٣١١

(٥٠) من معجم المتنبي : ٢٨

(٥١) ينظر : صناعة المعجم الحديث: ٢٤

(٥٢) من معجم المتنبّي :٢٩. و (مَكَنَ) ، صوتان متكرران ، هما الكاف ، و النون ، وهي مادّة المعنى الّتي

تشير الى الاستقرار و الوجود في حيّز ما و لكن الصوت الثّالث ، هو المتغيّر ، وهو الّذي يكمل العدّة ؛

لتتهيأ من ذلك مادّة ثلاثيّة قابلة للتصرف ، أو التغيير المؤدّي الى معانٍ ، و أفكار جديدةٍ . و هذا الرأي

يتابع ما رأى الكرمليّ – رحمه الله – في توخيه ثنائيّة الأصول في العربيّة .

(٥٣) من معجم المتنبّي : ٢٢.

(٥٤) ينظر : علم الدلالة . فايز الداية : ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(٥٥) من معجم المتنبي : ٢٩

(٥٦) ينظر : مناهج البحث اللغويّ: ١٦٧

(٥٧) ينظر : فقه اللغة المقارن . د. إبراهيم السامرائي

(٥٨) من معجم المتنبّي : ٣١

(٥٩) من معجم المتنبي : ٣٢

(٦٠) من معجم المتنبي : ٣٤

(٦١) من معجم المتنبي : ٥٣

(٦٢) من معجم المتنبي : ٥٦

(٦٣) ينظر: من معجم المتنبّي: ٨٣ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٨.

(٦٤) من معجم المتنبي : ٢٠٣

(٦٥)ينظر : الازدواجيّة اللغويّة معالجة لسانيّة : ٢٨

(٦٦) من معجم المتنبّي :٤١، و ينظر: (بجح) : ٤٢، و (١٦- بزز):٤٦، و (١٩-بطح):٤٩، و (٩٦-روع):١٤٥،و (١٠٤-سحن): ١٥٤، و (١٢١-صوع):١٧٣، و (١٧٦- كفء) :٢٢٦ ، و (١٨٣- محك):٢٣٤ ، و (٢٠٨-وأل) : ٢٥١.

(٦٧) في سبيل معجم تاريخيّ – محاولة التأصيل. أ. د. إسماعيل أحمد عمايرة. مجلّة مجمع اللغة العربيّة. دمشق. مج / ٧٨ . ج٣ :٧٥٨.

(٦٨) من معجم المتنبي : ٤١ .

(٦٩) ينظر : صناعة المعجم الحديث: ٢١

الملاحق :

ت	الحرف	إحصاؤه في المعجم	ت	الحرف	إحصاؤه في المعجم	ت	الحرف	إحصاؤه في المعجم
١.	الألف	١١	١١.	الزاي	٢	٢٠.	الفاء	٩
٢.	الباء	١٠	١٢.	السين	١٠	٢١.	القاف	١٢
٣.	التاء	٤	١٣.	الشين	٨	٢٢.	الكاف	٦
٤.	الثاء	١	١٤.	الصاد	٤	٢٣.	اللام	٧
٥.	الجيم	١٤	١٥.	الضاد	١	٢٤.	الميم	٦
٦.	الحاء	١٣	١٦.	الطاء	٥	٢٥.	النون	١٤
٧.	الخاء	٢٠	١٧.	الظاء	١	٢٦.	الهاء	٤
٨.	الدال	٦	١٨.	العين	١٢	٢٧.	الواو	٩
٩.	الذال	٤	١٩.	الغين	٦	٢٨.	الياء	١
١٠.	الراء	١٦						

قائمة المصادر والمراجع

أولا - الكتب المطبوعة :

- الازدواجيّة اللغويّة معالجة لسانيّة. د.أسعد عبّاس كاظم. ط١.مؤسسة دار الصادق .القاهرة. مصر. ٢٠١٧ .
- أسس الصياغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون. محمد القطيطي . ط١.دار جرير . عمان ٢٠١٠.
- صناعة المعجم الحديث. د. أحمد مختار عمر. ط٢.عالم الكتب .مصر . ٢٠٠٩
- علم اللغة و صناعة المعجم. د. علي القاسميّ . جامعة الملك سعود . المملكة العربية . د. ت
- العين. للخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائيّ.ط١.دار الشؤون الثقافية . دار الرشيد . العراق . ١٩٨١

❖ فقه اللغة المقارن . د. إبراهيم السّامرائيّ . دار العلم للملايين . بيروت .
❖ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعيّ. أحمد بن محمد بن علي المقريّ الفيّوميّ (٧٧٠ه).ط١.دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . ١٩٩٤.
❖ معجم المصطلحات علم اللغة الحديث .(عربي – انكليزي انكليزي – عربي) وضع نخبة من اللغويين العرب .(ط١.مكتبة لبنان . ناشرون.بيروت.١٩٨٣).
❖ المعجم المعياريّ لشبكات الفصائل النّحوية . أ.د. عبد القادر عبد الجليل.ط١. دار صفاء. عمّان . الأردن. ٢٠٠٧ .
❖ معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق و ضبط عبد السلام محمد هارون . دار الفكر . بيروت .
❖ مقدمة لدراسة التراث المعجميّ د. حلمي خليل .ط١.دار النهضة العربية. بيروت.
❖ من معجم المتنبّي دراسة لغويّة تاريخيّة . د. إبراهيم السامرائيّ. ط١. دار الحريّة . بغداد . العراق . ١٩٧٧
❖ مناهج البحث اللغويّ بين التّراث و المعاصرة. د. نعمة رحيم العزّاويّ. منشورات المجمع العلميّ . بغداد . ٢٠٠١.
❖ منهج البحث اللغوي بين التراث و علم اللغة الحديث. د. علي زوين .ط١.دار غيداء. عمّان . ٢٠١٤.

ثانيا - الرسائل الجامعيّة :

❖ المعجم العربي الحديث بين التقليد و التجديد المعجم الوسيط نموذجا . الطالبة حياة لشهب . رسالة ماجستير . جامعة فرحات عباس . الجزائر . ٢٠١٠ – ٢٠١١.

ثالثا - البحوث المنشورة :

◆ تأثيل الجذور اللغويّة للمعجم في سبيل معجم تاريخيّ للعربيّة . أ.د. إسماعيل أحمد عمايرة . مجلة أبحاث اليرموك . سلسلة الآداب و اللغويات . شبكة التواصل العالميّة.
◆ ظاهرة المهمل و المستعمل في المعجم العربي . د. عمر فارس الكفاوين. جامعة فيلادلفيا. المملكة العربية الهاشميّة الأردنيّة .بحث منشور على شبكة المعلومات .
◆ في سبيل معجم تاريخيّ – محاولة التأصيل. أ.د. إسماعيل أحمد عمايرة. مجلّة مجمع اللغة العربيّة .دمشق. مج / ٧٨ . ج٣ .
❖ مشروع المعجم التاريخيّ.د.إحسان نص.مجلّة مجمع اللغة العربيّة.دمشق . مج / ٨ – ج/١.

◆ المعجم التاريخيّ و دوره في الحفاظ على الهوية و إحياء الماضي و إثراء الحاضر و المستقبل . د. صابرين مهدي علي أبو الريش – حوليات كلية الدراسات الإسلاميّة و العربيّة للبنات . الاسكندريّة . مج / ٨ ، ع / ٣٢.